ثم اعلموا ان الله عز وجل كل يوم هو في شان في تغيير
وتبديل ورفع وخفض فقوم يرفعهم الى عليين وقوم
يخفضهم الى اسفل السافلين ورجاهم ان يثبتهم ويحفظهم
على ما هم عليه وخوف الذين حطهم الى اسفل السافلين
ان يحطهم الى اسفل ما هم ورجا وهما ان يرفعهم
الى عليين ثم انتبهت وقال رضي الله عنه
انا حجبت عن فضل الله والبداية بنعمته لاتكالك على
الخلق والاسباب والصنايع والاكتساب فالخلق حجابك
عن الاكل بالسنة وهو الكسب فما دمت قاطعا
الخلق راجيا لعطاياهم وفضلهم سايلا لهم متوددا الى
ابوابهم فانت مشرك بالله خلقه فيما قبلك بحرمان الاكل
بالسنة الذي هو الكسب من حلال الدنيا ثم اذا تبت
عن القيام مع الخلق وشركك بربك بهم ورجعت

الى الكسب فتاكل به وتتوكل على كسبك وتطمين اليه
وتنسا فضل ربك عز وجل فانت مشرك ايضا
الا انه شرك خفي اخفا من الاول فيما قبل الله عز وجل
ويجعل عن فضله والبداية بنعمته فاذا تبت
عن ذلك ازلت المشكل والوسايط ورفعت اتكالك
عن الكسب والحول والقوة ورايت الله هو الرازق
وهو المسبب والمستهل والمقوي على الكسب والموفق لكل خير
والرزق بيده تارة يوصل اليه بطريق الخلق على وجه المسئلة
اليهم في حالة الابتلاء والرياضة اوعند سواك له عز وجل
واخرى بطريق الكسب معاوضة واخرى من فضله مبادا
من غير ان ترى الواسطة فالسبب ورجعت اليه سبحانه
واستطرحت بين يديه ورفع الحجاب بينك وبين فضله
وباحاك وغذاك بفضله عند كل حالة على قدر ما يوافق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)